[67] غنموا رغب علي في أن يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل (1) ثمنها في جملة الغنائم، فكايده فيها حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الاسلمي وزايداه، فلما نظر إليهما يكايدانه نظر إليها (2) إلى أن بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها، فأخذها بذلك فلما رجعا (3) إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) تواطئا على أن يقول ذلك بريدة لرسول ا (صلى ا عليه وآله): فوقف بريده قدام رسول ا (4) فقال: يا رسول ا ألم تر إلى ابن أبي طالب (5) أخذ جارية من المغنم دون المسلمين ؟ فأعرض عنه رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ثم جاء عن يمينه فقالها فأعرض عنه رسول ا فجاء عن يساره فقالها فأعرض عنه رسول ا، وجاء من خلفه فقالها فأعرض عنه، ثم عاد إلى بين يديه فقالها فغضب رسول ا غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله، وتغير لونه وانتفخت أوداجه وارتعدت فرائصه وقال: يا بريدة مالك آذيت رسول ا منذ اليوم ؟ إني سمعت ا (6) عزوجل يقول: (إن الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا * والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا (7)) قال بريدة: يا رسول ا ما علمتني (8) قصدتك بأذي، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أو تظن يا بريدة أنه لا يؤذيني إلا من قصد ذات نفسي ؟ أما علمت أن عليا مني وأنا منه وأن من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى ا ومن آذى ا فحق على ا أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم ؟ يا بريدة أنت أعلم أم ا ؟ أنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ ؟ أنت أعلم أم ملك الارحام قال بريدة ؟ بل ا أعلم وقراء اللوح المحفوظ أعلم وملك الارحام أعلم، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله)

---

(1) في المصدر: فيجعل. (2) في المصدر: نظر اليهما. (3) في المصدر: فلما رجعوا. (4) في المصدر: أمام رسول ا. (5) في المصدر: أن ابن ابى طالب. (6) في المصدر: أما سمعت ا. (7) سورة الاحزاب: 57 و 58. (8) ما علمت أننى.